حقق تقدماً جديداً بريف حلب الجنوبي بالقرب من حدود إدلب الإدارية

الجيش يدخل سراقب ويقترب من السيطرة على كامل الطريق الدولي «إم ٥»

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص - نبال ابراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

في نصر إستراتيجي جديد يقرّبه من السيطرة على كامل طريق دمشق– حلب الدولية، دخل الجيش العربي السوري مساء أمس مدينة سراقب الإستراتيجية، بعد أن حرر المزيد من القرى بريف إدلب الشرقي، بالترافق مع إحراز وحداته تقدماً جديداً بريف حلب الجنوبي بتحريرها قريتي جزرايا وزمار بالقرب من حدود إدلب الإدارية.

وذكرت وكالة «أ ف ب» مساء أمس أن قوات الجيش دخلت مدينة سراقب ذات الموقع الإستراتيجي في شمال غرب سورية، كونها تشكل نقطة التقاء بين طريقين دوليين يربطان محافظات سورية عدة.

وذكرت الوكالة نقلاً عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، رامي عبد الرحمن، أن قوات الجيش دخلت المدينة وبدأت تمشيط أحيائها بعد انسحاب مئات من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وتنظيمات أخرى متحالفة معه إلى إحدى القرى شمال سراقب.

وأشارت الوكالة، إلى أن انسحاب مسلحي «النصرة» جاء بعد تطويق قوات الجيش للمدينة من ثلاث جهات.

ولفتت إلى أنه مع دخول الجيش إلى سراقب، فإن قواته توشك على السيطرة على كامل الطريق الدولي «إم ٥»، والذي يربط محافظة حلب شمالاً بالعاصمة دمشق جنوباً.

وتكمن أهمية سراقب في كونها تشكل نقطة التقاء بين الطريقين «إم ٥» بين حلب ودمشق و«إم ٤» الذي يربط محافظة اللاذقية بإدلب وحلب.

وفي وقت سابق من يوم أمس، بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش واصل بمؤازرة المدفعية الثقيلة والطيران الحربي عمليته العسكرية ضد قطعان «النصرة» وحلفائها بريف إدلب الشرقي وسيطر على قرى سرمين وتل الشيخ منصور وإسلامين والريان والرصافة وأبو الخشة وأبو جفاص وتل الطوقان.

وأوضح المصدر، أن الجيش بات قريباً جداً من سراقب، وقضى على العشرات من الإرهابيين في طريقه إليها، فيما فرَّ العديد منهم باتجاه إدلب خوفاً من ضرباته الموجعة التي يكيلها لهم بمؤازرة سلاحي المدفعية والطيران الحربي اللذين استهدفا فلول الإرهابيين على عدة محاور بشرق إدلب وفي بلدة آفس أيضاً.

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها لفتت إلى أن الجيش سيطر على بلدة الذهبية شمال تل طوقان بريف إدلب الجنوبي الشرقي، مطبقاً بشكل تلقائي الحصار على رابع نقطة مراقبة تركية في ريف إدلب.

من جانب آخر، اطلعت صباح أمس لجنة وزارية مؤلفة من وزراء الموارد المائية حسين عرنوس والإدارة المحلية حسين مخلوف والكهرباء محمد زهير خربوطلي على البنى التحتية والمرافق العامة التي دمرها الإرهابيون في مدينة معرة النعمان لتقييم حجم الأضرار وإعادة تأهيلها من أجل تمكين أهلها من العودة إليها بأسرع وقت ممكن.

وبيَّن وزير الموارد المائية، أن اعتداءات الإرهابيين طالت مختلف البنى التحتية بالمدينة، فيما أوضح وزير الإدارة المحلية، أن الخطوة الأولى في عملية إعادة الإعمار تبدأ برفع وترحيل الأنقاض ومخلفات الإرهابيين وتأهيل الطرق وتسليكها وإتاحة الفرصة للآليات والورشات الفنية والخدمية لأداء مهامها في تأهيل الشبكات والمرافق الحيوية.

وأما وزير الكهرباء فأكد أن أضرار الكهرباء بالمدينة فادحة جداً، وأنه تمت المباشرة بتوصيف وتقييم هذه الأضرار وإعداد الدراسات اللازمة بشأنها والعمل على تأمين المواد والتجهيزات واعتماد برنامج زمني محدد للبدء بأعمال التأهيل والصيانة وتركيب التجهيزات بغية إعادة التغذية الكهربائية إلى منطقة معرة النعمان.

وأعلن إعادة تأهيل خط ٢٠ كيلو فولت بطول ٣٣ كم بهدف إعادة التغذية الكهربائية لمدينة سنجار و١٠ قرى تابعة لها متوقعاً إعادة الكهرباء إلى سنجار نهاية الشهر الجاري ومن ثم مدينة مورك وبعدها إلى خان شيخون وصولاً إلى منطقة معرة النعمان.

إلى جبهات حلب، فقد حققت وحدات الجيش العربي السوري تقدماً جديداً بريف حلب الجنوبي بتحريرها قريتي جزرايا وزمار بالقرب من الحدود الإدارية لمحافظة إدلب بعد القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين فيهما، بعد أن خاضت اشتباكات عنيفة مع الإرهابيين في القريتين الواقعتين على بعد نحو ٤٠ كم جنوب حلب، وقضت على عدد منهم ودمرت أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم.

في المقابل، أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حلب مساء أمس وفق «سانا»، بأن المجموعات الإرهابية المنتشرة في الريف الغربي اعتدت بالقذائف الصاروخية على منازل المواطنين في منطقة الحمدانية السكنية ما تسبب باستشهاد ٤ مدنيين بينهم طفل وإصابة ٧ آخرين بجروح متفاوتة نقلوا على إثرها إلى مشفى حلب الجامعي لتلقي العلاج والإسعافات الطبية اللازمة.

وأشار المصدر إلى أن الاعتداءات الإرهابية أدت إلى وقوع أضرار مادية بمنازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

أما في البادية الشرقية، فقد ذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الجيش اشتبك مع فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في أقصى بادية حمص الشرقية وأوقع عدداً منهم قتلى ومصابين، بالتزامن مع قصف مدفعي نفذه الجيش على مواقع انتشارهم بالمنطقة وطال تحركات الدواعش على اتجاه محيط المحطة الثالثة ومنطقة حميمة ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

بموازاة ذلك، وبحسب المصدر، شن الطيران الحربي السوري عدة طلعات جوية على امتداد بادية السخنة ونفذ عدة غارات على أهداف متحركة للتنظيم إلى الشرق من طريق عام السخنة– دير الزور وعلى اتجاه محيط بادية السخنة وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع بادية دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أدى لإيقاع إصابات محققة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

انتشار وحدات الجيش السوري في بلدة تل طوقان بريف إدلب الشرقي بعد تحريرها من الإرهاب (سانا)

الجولاني يهذي: سندخل دمشق منتصرين!

الوطن- وكالات

في محاولة لرفع معنويات إرهابييه المنهارة جراء اندحارهم المدوي أمام ضربات الجيش العربي السوري، زعم متزعم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني أنه سيدخل دمشق حتى لو بقي يسيطر على شبر واحد من الأرض!

وفي فيديو مسجل نشره «النصرة» على مواقع التواصل الاجتماعي ونقلته مواقع إلكترونية زعم الجولاني قائلاً: «إني لأرى نصر الله مؤزراً ندخل به إلى دمشق، حتى لو بقي لدينا شبر واحد في الأرض ونفَس واحد، سينصرنا وندخل دمشق منتصرين».

وخلال سنوات الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، بقيت التنظيمات الإرهابية ومنها «النصرة» لسنوات تسيطر على مناطق في محيط العاصمة وريفها ولم تتمكن من السيطرة على العاصمة بفضل بطولات الجيش العربي السوري الذي أعلن دمشق مدينة آمنة في منتصف عام ٢٠١٨ بعد دحره الإرهابيين من المناطق التي كانوا يسيطرون عليها في محيط العاصمة وريفها.

وفي محاولة يائسة لرفع معنويات إرهابييه، ادعى الجولاني أن قوات الجيش العربي السوري ضعيفة وكذلك مساندة الدول الصديقة لها!

ويقوم الجيش العربي السوري منذ بداية الأسبوع الجاري بعملية عسكرية برية واسعة النطاق في إدلب ومحيطها آخر معاقل إرهابيي النصرة وحلفائه، ودحرهم خلالها من عشرات المدن والبلدات والقرى وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات والعتاد رغم دعم النظام التركي لهم.

وطلب الجولاني من إرهابييه «عدم التهاون» في القتال وعدم الانسحاب من الجبهات وخطوط القتال.

وبما يؤكد حالة الانهيار الكبيرة التي أصابت تنظيمه أمام عملية الجيش العربي السوري في ريفي إدلب وحلب، ظهر متزعم «النصرة» الأحد الماضي بين إرهابييه في تسجيل من دون أن يتحدث، في وقت كانت التظاهرات تتواصل ضده وضد تنظيمه مطالبة بطردهم.

قولاً واحداً

عكاز خشبي للثعبان

نبيه البرجي

ليسمع القادة العرب، إذا كانت لهم رؤوس، إذا كانت لهم آذان، أي عروض قدمتها أنقرة إلى دمشق من أجل التنسيق الجيوسياسي، والجيوستراتيجي، الهدف تفكيك بعض الأنظمة العربية التي لم تتوان، يوماً، عن التواطؤ معه ضد سورية، وعن التآمر معه ضد سورية.

منذ البداية، قال الرئيس بشار الأسد: لن أمد يدي إلى الثعبان.

لحساب من يلعب رجب طيب أردوغان؟ لحساب دونالد ترامب أم لحساب بنيامين نتنياهو؟ للاثنين معاً، هذا الرجل الذي لم يترك كلمة إلا وقالها في «صفقة القرن»، ألا يدري من هي الدولة العربية الوحيدة التي تواجه، عملانياً، الصفقة، والتي بالرغم من كل المعاناة، لا تزال تزعزع السياسات الهجينة في المنطقة ؟

الثعبان عار، أكثر من مرة، راهنا، وعقب تلك السلسلة من الصدمات، على إمكانيّة عودته إلى الوعي، حتى الذين يستخدمونه، تكتيكياً أو استراتيجياً، لا يثقون به، الفرنسيون الذين تعاملوا معه لسنوات، ضد سورية، يصفونه الآن بالرجل الذي «لا يرقص الفالس إلا مع الأبالسة»!

إذا كان، فعلاً لا قولاً، ضد الصفقة، وهو الذي يدّعي أنه يحمل القرآن بيمينه، كيف له أن يتوعد سورية إذا ما اقتلعت البرابرة من أرضها؟ وزير خارجية دولة كبرى قال لمن يعنيهم الأمر: ماذا تبقى له سوى هذيان من أصيب بالبارانويا؟

الصفقة لم تسقط من أنقرة، ولا من ذلك الكرنفال البائس، بالأقنعة الكاريكاتورية، لوزراء الخارجية العرب، حتى بديع الزمان الهمذاني بكى في قبره حين أصغى إلى البيان الختامي.

ما من دولة عربية اعترضت على تهديدات أردوغان لسورية!؟ لماذا الاستغراب إذا كنا في زمن الأوثان، وإذا كنا في زمن الديناصورات؟ أولئك الذين يمتطي بنيامين نتنياهو ظهورهم، العصا في يده.

الرئيس التركي الذي يقرأ التاريخ بعيون عرجاء، متى يعلم أن السلطنة العثمانية ذهبت إلى المقبرة، وأن كل ما فعله، ويفعله، لا يختلف عما فعله، ويفعله العرب، أميركا لا تترك لهم حتى الفتات .

ما من سياسي في الدنيا على هذه الدرجة من الرياء والزبائنية، قلما تجد أحداً تتقاطع في شخصيته فلسفة دونكيشوت وفلسفة مكيافيللي، مهما حاول أن يظهر بمواصفات الباب العالي، في أروقة البيت الأبيض، قد تعثرون عليه في صندوق القمامة.

وزير خارجية خليجي نقل عن مايك بومبيو « لوّحنا له بكشف أوراقه، كاد يقع مغشياً عليه» . وقال وزير الخارجية الأميركي «بكل دقة، وبكل حصافة (لاحظوا التعبير) يضطلع بدور حصان طروادة» .

هكذا يقولون في موسكو أيضاً، حين شرّع أبوابه أمام الآتين من قاع الإيديولوجيات، وتولى نقلهم إلى سورية، لم تكن هناك حدود لطموحاته، إذ ظن أنه على بعد خطوات من دمشق، كان يتصور أن المنطقة العربية بأسرها ستنضوي تحت الراية العثمانية، أين هو الآن؟ يتوعد وهو في قعر الزجاجة.

من لا يعلم أن الغالبية الساحقة في إدلب تدعو إلى عودة الدولة، ذاقوا الأمرّين بين النيوبربرية والنيو انكشارية، ما من حل إلا أن يأخذ أردوغان سكان الكهوف هؤلاء إلى بلاده.

قد يكون هذا الخيار الأخير، مراسل تركي قال لنا: «هناك خشية حقيقية لدينا من أن يضطر أردوغان إلى استضافتهم، قد تستغرب إذا قلت لك إنه وبعدما أخفق في توظيفهم على أكثر من محور، بدأ يشعر كما لو أنهم السكاكين في الخاصرة التركية».

ألهذا خطط لنقلهم إلى ليبيا، لطالما رأى في النفط الأداة المقدسة ليكون الرجل المحوري في لعبة الأمم، اللعبة إياها، وكما لا حظنا أخيراً، ألقت به في الدوامة، دون أن يستطيع أن يلاعب القارة العجوز بتلك الأوراق الذهبية، في نهاية المطاف الكل يتقيؤون لغة القرن التاسع عشر.

العكاز الخشبي في انتظار... الثعبان!!

تقدم الجيش في إدلب يُفقد أردوغان صوابه.. وأنباء عن جلسة لمجلس الأمن اليوم

موسكو: عازمون مع طهران على تنسيق الخطوات في إطار «أستانا»

وكالات

بينما أعلنت روسيا عن عزمها على تعزيز تعاونها مع طهران في مكافحة الإرهاب وعلى تنسيق الخطوات في إطار عملية «أستانا» بشأن سورية، بدا أن دحر الجيش العربي السوري للإرهابيين من مناطق واسعة في إدلب أفقد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان صوابه ودفعه إلى تحديد مهلة له للانسحاب من محيط نقاط المراقبة التركية!

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمة له خلال تقديم سفراء أجانب أوراق اعتمادهم في الكرملين، أمس، أن الاتفاق النووي مع إيران أمر مهم وحاسم بالنسبة للاستقرار الإقليمي والعالمي وأن موسكو ستواصل جهودها للحفاظ عليه، حسب وكالة «سانا».

وقال بوتين: «روسيا ستواصل بذل الجهود للحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة للبرنامج النووي الإيراني، ونعتبر هذه الاتفاقية الدولية حاسمة بالنسبة للاستقرار الإقليمي والعالمي العالمي».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن في الثامن من أيار ٢٠١٨ انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه بين إيران ودول مجموعة (خمسة زائد واحد) عام ٢٠١٥ وأعاد العمل بالعقوبات ضد طهران.

وأشار بوتين إلى أن علاقات بلاده مع إيران تتسم بالود والاحترام المتبادل وقال: «نحن عازمون على تعزيز التعاون مع إيران في مكافحة الإرهاب الدولي وعلى تنسيق الخطوات في إطار عملية أستانا بشأن سورية».

في غضون ذلك، واصل رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان تهديداته لقوات الجيش العربي السوري في شمال البلاد بعد مقتل عدد من الجنود الأتراك في ريف إدلب أثناء عمليات الجيش ضد الإرهابيين.

وطالب أردوغان خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية قوات الجيش بحسب «الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» «بالانسحاب إلى ما وراء خطوط نقاط المراقبة التركية بحلول نهاية الشهر الجاري وإلا سنتصرف»!

وزعم أنه «إذا تطلب الأمر فإن القوات المسلحة التركية سوف تعمل جواً وبراً وستنفذ عملية عسكرية إن لزم الأمر في إدلب».

وأضاف: «عند تعرض جنودنا أو حلفائنا لأي هجوم، فإننا سنرد بشكل مباشر ومن دون سابق إنذار وبغض النظر عن الطرف المنفذ للهجوم».

وأشار أردوغان إلى أنه أخبر الرئيس بوتين بأنه يجب على قوات الجيش العربي السوري الانسحاب من حدود «اتفاق سوتشي»، وإن لم تنسحب القوات فإن بلاده ستتكفل بذلك»!

وادعى أردوغان، أن الهجوم على قوات بلاده المحتلة في سورية كان متعمداً، وأنه بمثابة نقطة تحول، وقال: «الهجوم على الجنود الأتراك في سورية سيكون بداية لمرحلة جديدة بالنسبة لتركيا في سورية».

وزعم أردوغان، أن جيش بلاده الذي يحتل العديد من المدن والبلدات والقرى في شمال سورية موجود هناك بموجب «اتفاقية أضنة».

وقال: «إن كافة القوى الموجودة في سورية تتخذ من محاربة تنظيم داعش الإرهابي ذريعة لتنفيذ مخططاتها»، مدعياً أن التفاهمات في إدلب لا يجري تطبيقها بشكل فعال، والعالم ما زال يقف مكتوف الأيدي إزاء ما يحدث هناك!.

وأول من أمس، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن النظام التركي لم ينفذ بعض التزاماته «الأساسية» تجاه إدلب، ودعاه «للالتزام الصارم» بالاتفاقات التي جرى التوصل إليها في مدينة سوتشي.

وأشار أردوغان إلى أن بلاده ستنصب أنظمة دفاع جوي بصواريخ أرض–جو قصيرة المدى «حصار إيه» على الحدود السورية.

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها، نقلت عن أردوغان قوله: إن مكالمته الهاتفية التي أجراها مع بوتين أول من أمس، حول مستجدات الوضع في إدلب كانت «بناءة».

وقال أردوغان: «نولي أهمية كبيرة لعلاقاتنا مع روسيا، ونأمل أن تتفهم روسيا حساسية موقفنا».

وكان الكرملين أعلن أول من أمس، حسب وكالة «رويترز» أن بوتين وأردوغان سلطا الضوء خلال مكالمة هاتفية على ضرورة الالتزام بالاتفاقات بين البلدين بشأن إدلب والتي تضع تصوراً لزيادة التعاون من أجل تحييد المتطرفين».

بموازاة ذلك، أكد أربعة مسؤولين أميركيين في تصريح نقلته «رويترز» أن واشنطن أوقفت برنامجاً سريا للتعاون في مجال المخابرات العسكرية مع النظام التركي، بسبب توغل قوات الاحتلال التركي في سورية خلال تشرين الأول الماضي.

جاء ذلك، في حين قال مصدر في مجلس الأمن الدولي في تصريح نقلته «سبوتنيك» أمس: إن الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا، طلبت عقد اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة الوضع في شمال غرب سورية، وأضاف: إن الاجتماع قد يعقد اليوم الخميس.

دمشق: الفشل الذريع سيكون المصير المحتوم لسياسات أردوغان العدوانية

وكالات

أعربت دمشق عن استهجانها لإصرار رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على الاستمرار بالكذب والتضليل إزاء سلوكياته في سورية، مشددة على أن تصريحاته بشأن اتفاق أضنة تؤكد مجدداً عدم احترامه لأي التزام أو اتفاق سواء في إطار أستانا أو تفاهمات سوتشي أو موجبات اتفاق أضنة، ومؤكدة أن الفشل الذريع سيكون المصير المحتوم لسياساته العدوانية.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله: إن «الجمهورية العربية السورية تستهجن إصرار رئيس النظام التركي أردوغان على الاستمرار بالكذب والتضليل إزاء سلوكياته في سورية وخاصة ادعاءه فيما يتعلق بدخول قواته إلى شمال حلب بموجب اتفاق أضنة لمكافحة الإرهاب».

وأضاف المصدر: «بهذا الصدد تؤكد سورية أن اتفاق أضنة يفرض التنسيق مع الحكومة السورية باعتباره اتفاقاً بين دولتين وبالتالي لا يستطيع أردوغان وفق موجبات هذا الاتفاق التصرف بشكل منفرد».

وأوضح المصدر، أنه وإضافة إلى ذلك، فإن اتفاق أضنة لضمان أمن الحدود بين البلدين يهدف بالفعل إلى مكافحة الإرهاب إلا أن ما يقوم به أردوغان هو حماية أدواته من المجموعات الإرهابية التي قدم لها ولا يزال مختلف أشكال الدعم والتي تتهاوى وتندحر أمام تقدم الجيش العربي السوري وينهار معها المشروع الأردوغاني في سورية.

وختم المصدر، بالقول: إن «تصريحات رأس النظام التركي تؤكد مجدداً نهج الكذب والتضليل والمراوغة الذي يحكم سياساته وعدم احترامه لأي التزام أو اتفاق سواء في إطار أستانا أو تفاهمات سوتشي أو موجبات اتفاق أضنة وأن هذا الإنكار يفقد هذا النظام ورأسه بالتحديد أدنى درجات الصدقية وأن الفشل الذريع سيكون المصير المحتوم لسياساته العدوانية».

كشف عن جهود حازمة لبلاده في مكافحة «كورونا» وأكد قدرتها على هزيمته

سفير الصين في دمشق: نتواصل لضمان صحة السوريين المقيمين في بلادنا ونرفض الإجراءات المفرطة لواشنطن

السفير الصيني فيونغ بياو خلال مؤتمر صحفي في دمشق أمس (تصوير طارق السعدوني)

سيلفا رزوق

أكد سفير جمهورية الصين الشعبية في دمشق فيونغ بياو، أمس، أن حكومة بلاده سجلت رقماً قياسياً جديداً، في سرعة تحديد فيروس «كورونا» الجديد، وتمكنت خلال أسبوع فقط من تحديد مسبّب الوباء، وتقاسم التسلسل الجيني مع منظمة الصحة العالمية والدول الأخرى، مشيراً إلى أن بكين تبذل قصارى جهدها للسيطرة على انتشار الفيروس وخفض معدل الوفيات.

وخلال مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة بدمشق لشرح إجراءات بلاده للسيطرة على انتشار «كورونا»، اعتبر بياو أنه ورغم أن وضع الوباء ما زال خطيراً، غير أن الإجراءات التي تتخذها الصين تولد نتائج إيجابية لغاية اليوم، وقد تجاوز إجمالي حالات الشفاء عدد الوفاة، وتم احتواء زخم انتشار الوباء داخل الصين وخارجها، مؤكداً أن هذه الحقائق تدل بوضوح على أن الوباء قابل للوقاية، وقابل للعلاج، وقابل للسيطرة عليه.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، أكد بياو أن بعض الدول في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، اتخذت إجراءات مفرطة منها حظر السفر والحجر على القادمين من الصين لمدة ١٤ يوماً وصولاً إلى منع الصينيين من الدخول على الولايات المتحدة الأميركية، معتبراً أن هذه الإجراءات لا تتفق مع حقوق الإنسان، ولا تتفق مع لوائح ونظام منظمة الصحة العالمية، معبراً عن معارضته الشديدة لكل هذه الإجراءات الأميركية المتعمدة.

وأشار بياو إلى تنسيق حكومة بلاده الدائم مع السفارة السورية في بكين للاطمئنان على صحة الجالية السورية، مبيناً أنه حتى يوم الثاني من شباط الجاري عاد واحد وستون شخصاً من الصين إلى سورية بينهم واحد وعشرون صينياً والباقي سوريون يخضعون للمراقبة والفحص الدقيق يومياً، لافتاً إلى إجلاء ٢٧ سورياً من مدينة ووهان، عبر الخطوط الجوية الإيرانية، وإجراء الفحوص اللازمة لهم قبل عودتهم إلى سورية، ومؤكداً اتخاذ إجراءات احترازية خاصة بموظفي السفارة القادمين من بكين إلى دمشق.

وكشف بياو، أن نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أكد دعم سورية للصين، منوهاً بتغطية وسائل الإعلام السورية، لما يجري في الصين بكل شفافية وموضوعية، ولافتاً إلى أن الحكومة السورية، لم تتخذ أي إجراءات مفرطة، مثل حظر السفر وتقييد التجارة، موجهاً الشكر للحكومة السورية والشعب السوري.

وأشار بياو إلى أن انتشار الفيروس أثّر بطبيعة الحال على الحياة الاقتصادية بالصين، وشدد على أن الصين بإمكانياتها القوية قادرة على تجاوز ما يجري ولن يكون لما يجري أي تأثير كبير على الاقتصاد الصيني.

وأشار السفير الصيني إلى تلقي بلاده الكثير من المساعدات من الدول الأوروبية والآسيوية، لافتاً إلى أن الصين قادرة على مواجهة الوباء، وهي تبذل قصارى جهدها للسيطرة على انتشار الفيروس وخفض معدل الوفيات، وقد تمكنت خلال أسبوع فقط من تحديد مسبّب الوباء وتقاسم التسلسل الجيني مع منظمة الصحة العالمية والدول الأخرى.

ولفت إلى أن منظمة الصحة العالمية قالت مراراً إن الإجراءات التي تتخذها الصين حازمة وقوية، مشيدة بالمساهمة المهمة التي قدمتها الصين لقضية الصحة العامة العالمية، لافتاً إلى أن المنظمة أكدت أيضاً ثقتها التامة بالصين في قدرتها على هزيمة الوباء.

وجدد السفير الصيني التأكيد على أن بلاده «اتخذت إجراءات قوية جداً للوقاية والسيطرة، ولا توجد أي دولة أخرى في العالم قادرة على اتخاذ إجراءات وقائية بهذا الحجم والقوة في هذه المدة القصيرة، ولا توجد أي دولة أخرى تمتلك قدرة الإنقاذ مثل الصين، فلا داعي للهلع، ولا داعي إلى إجلاء الرعايا على نطاق واسع، لأن الحكومة الصينية لا تأخذ في الحسبان فقط سلامة الشعب الصيني وصحتهم، بل تبذل قصارى جهدها للحفاظ على الصحة العامة العالمية».

ولفت بياو إلى أن بلاده تعمل على تطوير اللقاحات المضادة للمرض، وعملت على حجر المدن وقطع بعض المواصلات العامة وحشد الموارد للمناطق المحتاجة وإطالة عطلة عيد الربيع وتأجيل الفصل الدراسي، وتجميد الوفود السياحية داخل وخارج البلاد، وتشديد الفحوصات عند الخروج والدخول منها.

وكشف السفير الصيني عن أن الحكومة تحشد قوة هائلة لإنجاز مشروعات ضخمة حيث تسابقت الفرق الطبية من كل أنحاء البلاد إلى مدينة ووهان بإقليم هوبي لتشييد مشفيين في غضون عشرة أيام يتسعان إلى ٢٦٠٠ سرير وإرسال ١٤٠٠ طبيب من الجيش الصيني لتقديم الخدمات الطبية اللازمة فيهما.